مخطوط رقم	3325 م.ك	الموضوع	موسيقى
العنوان	الشفاء		
المؤلف	ابن سينا ; الحسين بن عبدالله ـ 428 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	651 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	45
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع	بروكلمان : 1 / 454 // ذيل بروكلمان : 1 / 815		

من المشى وراس الدساس من الملك وها هنا جملة ما
غرضه بحيث ان يعرف من اهل الصناعه واما الجمله
الظاهره فقد اومانا اليها ولنقتصر على هذا المبلغ من
الموسيقى ونختم كتب اللواحق بتعريفات وزيادات كثيره
شا الله عز وجل واخر الاجل ٥

تم كتاب الموسيقى
من جمله الرياضيات من كتاب الشفا
والحمد لله رب العالمين والعاقبه للمتقين
والصلوة والسلام على خير خلقه محمد
واله واصحابه وازواجه الطاهرين
فى سلخ شهر الله الاصم سنه احدى
وخمسين وستمايه

يحيث يكون كل مطلق مساويا لمنحصر الذي فوقه
بطلب صحيح الوتر الاعلى عند الانف من الوتر الاسفل
فحيث يوجد شد عليه دستان السبابه ثم يقبض بعد
سبابة الاعلى ويطلب صحيح الاسفل ويطلب اسحاحه
من الوتر الاعلى فحيث حصل شد عليه دستان الوسطى
الفارسي ثم شد دستانا بالقرب من وسط ما بين السبابه
والمنحصر يكون دستان وسطى زلزل ويضع عليه الاصبع
من اسفل ويطلب اسحاحه من الاعلى فحيث وقعت هناك
دستان مجنبه ثم يطلب كذلك اسحاحه وسطى الفرس
وينزل على ما يقرب من ربع ما بينها وبين المجنب المشدود اولا
وشد عليه راس الدساتين وما نسب الدساتين بعضها الى
الى بعض فيجب ان يضع لها لوجامعا مشاهدا ونعرف

الاعلى وسطى زلزل وربما نزلوا من حنصر الزير طنينا وربما
صعدوا على وسطى الزلزل الى المسبحه فما فوقه وجماعه
تعرف بالمستعمله تستعمل في الادوار كلها المطلقات و
المثنيات ووسطيات زلزل وجماعة اخرى يستعملون
فيها الجنس السبعي سدى من وسطى زلزل ونزل راس الدساتين
ثم المطلق ثم وسطى زلزل ما فوقه ثم سبابته ثم قد حرت العاده
ان يجعل فيه نغمه اعلى الدساتين ويعاد الى السبابه وجماعه
اخرى قريبه من هذه لكنها مخالفه له فانهم يستعملون وسطى
زلزل الزير ملاصقا راس الدساتين ثم مطلق الزير ثم وسطى
زلزل المثنى ملاصقا راس الدساتين من المثنى ثم مطلقه ثم بنصر
المثلث ثم راس دستانه وهذا منسوب الى اصفهان وجماعة
اخرى تعرف بالسلماكي على طنين وطنين ونقه وطنين
وربع من نقه وعلى نسبة مثل وخمس من بنصر الزير
وسبابته ومطلقه وبنصر المثنى وسبابته وراس الدساتين

اذا اردنا ان نضرب احد العقود الثلاثة في
احد العقود الثلاثة بل في نفسه فاضرب
العدد الذي يليه في نفسه واضرب ما
يلي العدد الذي يليه في نفسه ولا تتغافل عن ذكر عدد
ان تزيد في تخيل عدد الاحاد منه معدوما لعلمك ان الكرور
تحدث في مخارجها على ترادفها على سبيل حبس ثم
اطلاق والثاني على سبيل تعريف الصوت في خلل كالحابس
مع فرح والمزعج الحادث عن الحسيات التامة هي الباء
والتاء والجيم والطاء والظاء والكاف واللام
والميم والنون والذي يحدث على سبيل التشريب فهي سائر
الحروف كالسين والزاي وربما اشتدا الحروف مشربة
وهي ثلاثة مثل اللام والحروف المشربة كما ان تمدها
كرشت ذلك المسبتة كالكاف فلا فانه لا
ان تزاد على مستحقه من المد واقصر ازمنه المشربة
ازمنة المسبتة وانما سهل تمديد الحروف المشربة

ضرب كل عقد اردنا ان نضرب عدد الواسطة في
ما يليه والنسبة الكبرى التي تجتمع بالواسطة الثالثة
ثم اضرب الفضل بين الواسطة والثالثة او تعمل على
ما اخبرتك فقد علمت ان نسبة جمع الفضل وهو الواسطة
الى معلوم الى فضل الواسطة على الاصغر وهو معلوم
كنسبة جمع الاكثر والاصغر الى الاصغر وهما معلومان
فاضرب الحاشية الصغرى وهي عشرة في جمع الفضل وهو
واحد وقسمه على مجموع الحاشيتين وهو سبعة عشر
يخرج ثمنه احد عشر سبعة عشر وهو فضل الواسطة على
على الاصغر واما اذا اردنا ان نقسم البعد اقساما اخرى
غير النصف فيصعب ان نراعي فيها الوسائط الثلاثة
لكنه يسهل علينا ان نرفع الوسائط عنده وذلك ان نضرب
الحاشيتين في العدد الذي يريد ان يكون عليه القسمة مثل
اللثة ان اردنا ثلثة اقسام واستخراج الثلث فكرر البعد

نفرده

وقد ظن قوم ان الاتصال باسقاط الطسني
بالراء وذلك غلط لا فارق فيه واعلم ان هذا الاتصال
والانفصال انما يكون الذي بالكل مرتين وقد يكون في التنصيف
بالكل سطر خمسه وقد يكون كذلك الذي بالكل والاربعه وانت في
تصحيح لك في هذا الموضع المستعمل الذي بالكل ان الذي
بالكل دون الذي بالثمانيه وذلك لان جمع الثمانيه هو
الذي بالكل مرتين المنفصل الغير المستعمل وهذا الجمع فان نغمة
الخمسه تقوم كما علمت مقام الجميع فتسمى لذلك الذي بالكل
بل السبعه من النغم تقوم مقام الكل فان لها من ذلك سبب الاول
مناسبه الذي بالكل فيكون كل منهما قائما مقام الاخر وذلك
بشرط تحضر في الزمر على ثقب سبعه واعلم ان النغم التي
تشتمل عليها الجماعه تختلف بعضها تغير بحسب الانفصال
والاتصال وقط وبعضها يتغير بحسب تغير انواع الجماعات
وبعضها لا تتغير البته في حال فهذه النغم المتغيره بحسب

وسوسها في اثناء المستمع فاول ما يجب ان يعد له الاجماع
في الحال ثم بعد ذلك حسن الاجتماع فاما طبقات النغم الثابته
او النغم الثابته على الحال وقد انمى رسم النغمة الاولى
والنغمة الاولى لم يمكن اجتماع البته فظاهر ان يكون ثابتا في الحال
فاذلك يجب ان يكون المسموع على الاتصال وهو واضح الرسم
حتى يكونا كالمحسوسين معا ولهذا يجب ان يكون لطول زمان ما
من النغمتين حتى اذا خرجوا هم الانقطاع والطرف الثابته ولا
ملتقى لها من الاولى وهذا التقدير ما خرجه التجربه ليس مما
وصل اليه بالفكر وقوم جعلوا حد هذا الزمان ما يكون
ثلثه اضعاف الزمان الذي هو العادة وقوم جعلوا اربعة
اضعاف واتفقوا على ان ما زاده هذا خروج عن الواجب الا
انه يمكن ملأ ما منها نغرات انقاعيه سيحفظ بسبب الحال
بعض ثم ترد نغرات في اخرائم متاعده تابعه لها مفرطا كانت
سيحفظ في الحال بما قبلها وهي مثل النغرات التي

تثقل المرح اذا سحبت ازمنه كل نقره منه نقره . وازمنه
الاصليه ثلثه واما اذا كانت ازمنه ثمانيه فاما ان يكون
ثمانيه الاخفاف على ترتترتح ترتترتح وهو على مفعولن
وسكنه او مفعولات ترا بوقعت الفاصله حقها وقد يجيء
الى فاعلتن مره والى فاعلاتن اخرى والمضعف فان ادخلت
الفاصله في المعمور وقعت حقها من الزمان بعد الى مفعولن
والى فعلن وفعلن واذا عرى فعلن فعلن رجع الى ضرب من
الثاني وهذا ما هو الضرب شديد المشاركه لذلك الضرب
وازمنته الاصليه ثلثه واما ان يكون مخالفا للثقال على
تأن تأن تأن وانت تعلم ان المطبوع حكم من يجيء له على
الاصول الماضيه بلا اعتبار الفاصله فاعلن فعولن
وان فاضل المطبوعه ما تساوى نقراته زمان احدى النقر
لكن المطبوعه يميل هنالك الى المضعف المستقصى جدا
كانها صادفت في نفسها كسلا وليست بامرشاق من نقلت

والمتصل الا اذا وقع هكذا طسنى طسنى طسنى طسنى
نقته نقته طسنى طسنى نقته طسنى طسنى واذا وقع هكذا
طسنى طسنى نقته طسنى طسنى نقته طسنى طسنى نقته طسنى طسنى
نقته طسنى طسنى نقته طسنى طسنى نقته وان توالت ثلاث
طسنات دل على ان احدها فاضل خارج عن الحس فان
بل اذا وقع هكذا طسنى طسنى نقته طسنى طسنى نقته
طسنى نقته طسنى طسنى نقته طسنى طسنى فان هذا
يحتمل ان يكون الطسنى الذي هو اول الذي بالكل الثاني
للفصل واول الجنس من النقته ويحتمل ان يكون اول الجنس
من الطسنى هو مع النقته الى يليه والطسنى الى بينها جنس
محالف وضع الى ابعاد الجنس الاخر والطسنى اذا لم تقع فاضلا
صلح ان يكون قد وقع كل عند طرف وصلح ان يكون وقع كل واحد
في الوسط من جنس جنسه وصلح ان يكون احدها متوسطا والاخر
متوسطا اما الفاضل فاما المادون ذلك اربعة اوضاع في المتصل

[illegible]

[illegible] مستفعلن ومفاعلتن
ومستعلن والذي منه الاصله لكل دوريته فهذه اقسام
الثماني منها الثماني المخفف ومنها الثماني خفيف العقيل
ومنها الثماني العقيل ومنها الثماني فعيل المخفف ومنها الثماني
خفيف العقيل ومن الانتفاع المفصل الثلاثي وهو الذي
ارجله ثلاثه ولا يخلو اما ان يكون متساوي الزمنه ما بين الفقرات
او مختلفها ولنقدم الكلام على الثلاثي المتساوي الزمنه فاما
ان يكون الزمنه خفافا واما ان يكون ثقالا والتي الزمنه خفافا
فمثل بين بين وربما طوي منه فقره وسطى او اخيره في كل
دورا ودورين ودورين واذا طوت منه الفقره الوسطى حتى
صار بين بين شابه بفعل خفيف الثماني اول فاصله دال
وشابه مضعف الثماني العقيل وشابهه جدا لولا الفاصله
التي لتلك فاذا لم نورد فاصله البته الفاصله المسبحه المدلول
عليها بالنون الاخيره وهو من حمله المزج الضعف اعني

دورا و نقرات الدور يسمى ارسالا وانت تعلم ان [illegible] يصله
بفصل عنه نغم ولو لم يكن [illegible] لكانت الفاصلة تتبع كل
نقره فكان الاتقاع يشابه النقر فكان هو يصله متصلا
واذا قدمناك هذا الاصل فاعلم ان اصناف الوصل والفصل

فصل

من الناس من قسم الاتقاع الموصل اربعة اقسام بحسب الزمنه
الخفيفه وثقيله الخفيف وخفيفه الثقيل والثقيل وكل
ان يعد كل واحد من هذا هو ان نوعة
جميع ما ضاف قوة واحدة من الخفيف فهو
الثقيل والثقيل فهو مضعف الخفيف فاعلم ان كل
منها مقام الاخر فكون الخفيف مضعفات للثقيل والثقيل
مطولات الخفيف فلنتكلم اولا على الموصل واما الفصل
فاما ان يفصل ما تشتمل داخله على شيء من هذا من واما ان
يفصل الى اكثر من ذلك فان فصله زمانا ما من نقرتين

نقرتين الموصل بعينه يمكن بحاله ان يكون الفاصل اقله
لونا نقره فانه يكون داخل الدور فيكون بينهما للفصل وهو
الفاصلة وهو اما ان يكون ازمنته خفافا يحسن
تقرتين من الدور الثانية من كل دور للفاصلة واذا استمر
الاتقاع هكذا لم يعارض المزج المبني من خفيف الثقيل
مضعفا بحسب ان لا يفرد له حكم واما ان يكون ازمنته ثقال
الخفاف على تقرتين تقرتين فيكون النوع من حيث الزمان الفاصلة
ويسمى سكونا في النغم وسكتة في اللفظ بعده لزمان الفاصلة
ويدل على الصغر في الكتابة ويكون ازمنته الفاصلة اربعة ازمنة
ويكون الصغير الذي يلحقه في قدر زمانه بحركة السلاكي حتى يصير
المضعف الثقيل واحدا فقرتين فاصلته شاكل
مضعف المزج انصافا ان تقم وتنقصه ان يجعل كل
ازمنة نقراته الموصلة واما ان يكون ازمنته ثقالا
على تقرتين تقرتين فيكون [illegible]

وهو تنين كان مطبوعا في المقر السابع و
في اللفظ لما ملئ اللسان فيه من الاستثقال عروض الوقف فيه
النصب واذا شئت ان تعرف ما الملائم من المطبوع نقتضيا
والمطبوع لفظ فاعل اذا قيل سمع فان دلالته فاصله
وهو تنين كان مطبوعا واعلم الان ان الاقتاع على
قسمين احدهما الموصل وهو سموه المزج وهو الذي
نقرأه على ان منه متساويه والثاني المفصل وهو الذي لكون
كذلك بل يكون عليه نقرات منه تتقدمه عن عدة اخرى
وذلك ان الفصل لا يحتاج زمان وسمي ذلك الزمان فاصله
والفاصله زمان يرد بعد زمان يسمى النقرة التي اقتضى عليه
وحد فكان الفصل هو الزمان الذي كان بين
النقرات المتقدمه على المفصله وبها كان متصله فانه ان
لم يكن زمان منقطع به نقره عن نقره ما يسمى ان يكون الاقتاع
موصلا متشابه النقرات ومن الناس من يزيد الموصل

شئنه ما وجه من ان يسمى الاصلع ثم جمع
اصلع ان الشعر منه المنحسر وانه والاقرع به جنسه على الاقتاع
الموصل لما في ذلك من الاستواء وتعدل حال النغم وطرائق الفصل
ليصل لكل اقتاع مفصل الطرف فاما بنى اللحن على ما يكون ان
يتضمن ذلك اللحن جميع المقاطع التي من القرس واعلم ان
الفاصله قد تقصر وقد تطول ولا محاله ان الاقرن حد
وفي الحد ومطبوعا فالمطبوع من الفواصل ان يكون مساويا
لاصغر ازمنه ذلك المقاع او لا يكون اصغر منه لان ذلك
الزمان يكون قد يتجزى في الزمن واحد وصار ملتبسا الى عند
فاذا قسم لهم استشعر نفسان ما اطول له صحب ان لا
يجاوزه المبلغ الذي يستحفظ معه جمال النظام الاول
مستحفاظا تاما وقد يستحفظون الفاصله في بعض المواضع
على السهو الذي يصاون النفس ايضا على ما علمت فهذا هو
الفاصله وما يقع من فاصله وفاصلة مع نقرات يسمى

المطبع النقطي يميل الى تحريك الساكن المستكره
الاول له منزله ومستراح فلا داعي له الى تحريكه واما الساكن
الثاني فله كلفه ومؤونه فيميل الى تحريكه ويكون المطبوع
تحريك الثاني على المطبوع النقطي واما المطبوع النقرتي
فهو شيء آخر وتضعف الصنعه النقره وهو انه اذا نقره كما
ان طبيعه تركه نقره وسواء علمه اوجدها فلا صنعه للاول
وحث السكون الاول او وجدها بعد واما النقط فليس
طبيعه الترك فقط بل يكون عنه النقطي صانعا صعبا ومتكلفا
شغيلا ساكنا فانك اذا قلت من تن تن تن احوجت الى اللفظ
الى تقطيع سبعه من الحروف فان حادسه بما لا يمتاع
السادح فعلت اربع نقرات فقط والنفس الذي يميل الله
اللفظ هو اطبع عند النفس لان الانتفاع السادح لما لم
ولا يتعضل عليه عدده والاستمتاع من النفس اللفظي يميل
الله فكون هذا النفس مترجحا عند الذهن بهذه المزيه

ومن الغرائب والعوارض التي تلحق الانتفاع بنقرات
مستحسنه او زياده نقرات غير [illegible] ومعلوم ان مثل
النقرات في حشو الدور طن واما نقشها من الخشب
فخمًا وزياده النقرات في [illegible] ورما زهدت
رمان بسمته الخاصه [illegible] ومن الصنعات التي يليق
الانتفاع ان تقصر على [illegible] زياده رمان لا يكون الفن عمل
مستفضل من حال مضاعفه فتقصر زمان السرور [illegible]
الطبع على وجه [illegible] وخشه ورمان الموافق حتى
لا يحسن استعمال الا السكون الاول [illegible] ويعلم
انه كثيرا ما يتفق ان يكون الطبع [illegible] حتى يميل
على بعضه اصلا للانتفاع بكثرة [illegible]
من استشعاره [illegible] اذا استشعر [illegible]
على احضار الاصل ورمانه [illegible] واذا
استشعر اصلا لم يلتفت الناس الى [illegible]

الذى والخمسه او غير ذلك كانها تقطع فى زمان
والمضعفات وقد علمتها وهو من جمله التركيبات
انها التى بالكل والتوصلات وهى ايضا من جنس المركبات
او متهاديا لها وهو ان يقرد ستار ثم يحرك الاصبع الى دستانيه
فوقه او تحته على الاتصال اراده لان يعبر الصوت من حد
الى ثقل او ثقل الى حده تعبيرا على الاتصال واذ تقررت هذه
الاصول فينبغى ان يعلم ان من الالحان لحنا بسيطا ومنها
لحنا مركبا واللحن البسيط هو الذى يحيط به ايقاع متصل
واحد واللحن المركب هو الذى يحيط به ايقاعات مختلفه
ويجب ان يوقف اولا على لحنا بسيطا ثم يركب منه ومن آخر
مثله لحنا مركبا فلنشرع الان فى كيفيه تاليف اللحن مثالا لما
نفرض ايقاعا ولكن هنزجا معبرا على هذه الصفه ٥

تن تن تنن تنن تن تن تنن تنن
تن تن تننن تن تن تنن تن تن

الاشعار بمنه كاد الدهر لا يشعر باشراتها مع اوانها
ومع وجود الشرايط التى نذكرها بعد للوزن ولاسباب فى
ذلك غير العاده وهو شك ان يكون كثيرا ما هو مطبوع نقرا
لفظا فقد يحمله الطبع لاعتياده سواه ولذلك ما
لا يحد جميع الايقاعات التى سنذكرها وجميع الاجناس
التى ذكرناها مطبوعه وان كانت عرضه للتطبع ويكون
السبب فى ذلك ما ذكرناه وقد اقتصر اهل الصناعه من
الاجناس على اجناس من الايقاعات على تقسيمه
لهم ويعرفك جميع ذلك واعلم ان فى كل جنس من الايقاع
ما هو اصل ومبنى وما هو غير ومن التغيرات ما يحدث
فيخرج عن الطبع ومنها ما يخرج عن طبع اللفظ دون طبع
الشعر واللفظ بسيحت بغير المتواتر الحركات بالطبع
وبغير الثقيل بالضعف واذا اجتمع ساكنان وكان الوزن
يحتمل ان يضعف كلاهما او يضعف تحريك الاول منهما فان

المقاله الخامسه

في تاليف اللحون والايقاعات واحوالها

من اراد ان يولف لحنا فيجب ان يفرض اولا جماعه من الجماعات
اما بالمعه واما ناقصة محدوده التمديد وترتيبه المعتاد
او الاحساس الذي يحتمله سواء حفظ الحس بحاله او رأى
ان يداخله تجنيس اخر كان يشقل بسطر في الذي بالاربعه من
حس الجنس ثم ليفرض اسقالا معلوما وليجعل الاسقال
انقاعا معلوما من هزج موصل او انقاع مفصل فاذا فعل
هذا فقد الف اللحن ثم اللحون تتفاوت بحسب تفاوت
الاجناس وتفاوت الاسقال وتفاوت الايقاع وتعرض
من ذلك ان يكون بعضها اشرف وبعضها دونه وافضل الاجناس
المقوله ثم الملونه ثم المائله وافضل الايقاعات هي الخفيفه
القليله النقرات ما لا يطوى منه الا قليل وفي الكثيره
النقرات ان يطوى اكثره وفي الثقال ان يضعف ويدخل

الثقيل والمحارز والاعتماد وافضل الاسقال
من اوساط النغم وافضل الاقامه الضعف وهو ان يكون
احدى النغمتين على النغمة والاخرى اسفل من حقها ان يكون
على النغمه بعينها يكون على ضعفها او نصفها واعلم ان
الاحساس الذي لا يحسن استعمالها الا مخلوطه بالقوه
ومن الزيادات الفاضله الترعيدات وتعرفتها والنمزمات
وهو ان يحدث نغمة على دستان بالقبض عليه ثم يرفع الصبع
على دستان تحته وفوقه ليسمع لذلك صوت اخر بانح هذا
الصوت اذا كان مناسبا كان من الجماعه المستعمله او لم يكن
وربما فعل هذا على وترين تسويتهما واحده فيشد على كليهما
في دستار وعلى احدهما في دستان اخر فيسمع الصوتان معا
وهكذا يسمى هذا الضرب من التمزيح سقطها من هذا الباب
التركيبات وهو ان يحدث نغمه واحده يستمر على وترين
النغمه المطلوبه والتي معها على بسبه الذي بالاربعة او

فعولن واصله فعولن واعلم ان مفاعيلن مفا
مرحس بسبط القاعدة لاتركيبه فلنتقل الى الخماسي فنقول
أما مفتعلن فلا تركب مع شئ اخر بركبا بودي المستعمل وكذلك
فعلاتن وكذلك مفعولن ومفاعلن فالا ستقرا نزيف تركب اقل
من الخماسي مع الخماسي والسداسي وهو مثل مستفعلن ومفاعيلن
وفاعلاتن ومفعولات ومساعلن ومفاعلتن فهذه اثنا عشر تركيبا
بعضها مع بعض تركيبا بودي المستعمل بل انما تركب مع خفاف
فصار من التركب ما يكون ثلاثيا اذا ادى الى نسبه مثل فاعلاتن
مفاعلن مفاعلن فاعلاتن فانه يحمل الى فاعلن فاعلن فعولن
فعولن والزياده على الثلثه مستثقله وقد تعرض في الوزن
ان توصل وان تفصل وان تحذف قطعه صالحه وخصوصا
في اخر الانتفاع كان في المصراع الاول وسمي ضربا والثاني
يسمى عروضا والتمام يسمى زكما ومركب من الاركان يسمى شعرا
وقد يكون الشعر من قواعد بسيطه وقد يكون من قواعد مركبه

قاعدته مصراعه كالمثال في المركب المتلاش وانت
تعرف الاعداد اذا عرفت المفصلات والمتصفات واصناف
الطي وغير ذلك فمنها هو اقرب الى الطبع ومنها هو ابعد
وقد لوح لك الى جميع ذلك واستعلم ايضا ان من الاشعار
ما هو مربع ومنه ما هو مسدس ومنه ما هو مثمن ومنه ما هو
على عدد زوج اخر وسقل المحاوره انه اثنى عشر قاعدة
تحور في العشر المشهورة اما تكون على العدد الزوج لان البيت
ومصراعه وسواء كان مصراعه زوجا او فردا فهو ضعف
ذلك وهو زوج فليكفك هذا في اصول علم الشعر وعلمك
ان تبسط ذلك وتفصله وتعده وتحبسه وتفرع عليه وههنا
تمم الكلام في الانتفاع ٥

تمت المقاله الرابعه
من علم الموسيقى

اسلم وزن مثل فعولن مفاعلن فعولن مفاعلن
فعول فعول فاعل فاعل فع فان اخر فعولن لم يود الشرط
في الكيفيه وان ركب مع مستفعلن وقدم عليه حتى كان
فعولن مستفعلن لم يود الشرط في الكيفيه فان اخر حتى خرج
مستفعلن فعولن مستفعلن فعولن فهو يضعف لبعض
اللاسات الثقال مع تضمن الفاصلة ولذلك يهش النفس الى
تحريك النون من فعولن الاولى وذلك على انه تغيير ليس على انه
اصل وقد صار لهذا فعول حسن بسبب انه محاكاه بضعف
دور من الثقال الى مقاربه من النسبه المذكوره في الكيفيه
فانه تحول الى تن تن تن تن تن تن تن يتحرف فيه تكريرا
للمتشابهات وان كان بعضها قد تكرر ثلث مرات وذلك يحتمل
فيما صغر جدا وعلى انه يخلف زياده لكن الفاصله احسن تن
الاخره والمطبوع منه ان يعقل ويترك هذه الزياده واما مع
مفعلن فلا يودي الكيفيه وكذلك مع مفاعلتن ومع متفاعلن

ومفاعلتن تغير له في فعولن واما عكسه وهو فاعلن مع مفاعلتن
وفعلاتن ومع مفاعلن ومفعولن فلا يودي الكيفيه وكذلك
مع مستفعلن معدما على مستفعلن وموخرا عليه حتى يكون
على مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن فهو ودي الشرط في الكميه
والكيفيه اما في الكميه فلانه على نسبه ثلث ثلث واما في
الكيفيه فلانه يرجع الى فع فعولن فعولن فاعلن فاعلن واما
مع مفاعيلن فلا يودي النسبتين المذكورتين واكثر اوتاد مفاعيلن
تغير لمفاعلن على طبعي وذلك لان تسكن النون على اللسان
من المتحركات المتزاحمه كتحرك الثاني من الساكنات المتزاحمه
ثم فاعلن مفاعلتن من الضعيفات الطبعيه بحبس من الثلاث
من الثقل ضعف صار مقبولا واما مع مفعولات فعلى انه تغيير
فاعلتن فع كانه قال فاعلن فاعلن فع على انه فاعلاتن فعلاتن
على انه تغير فاعلاتن فاعلاتن وقد يوجد لفعولن تركيب اخر
مضعف وظن انه مركب من مضعف الثلاثي حتى يكون على فعولن فعلن

الثالث المثلث وكان مفاعلن او مفاعلتن فان ركب
سالم الخفيف الرباعي ثقل بسبب ترادف الحركات وقد
علمت ما في هذا فاركب مع مطويه حتى كان تركيبه
اما مع فعولن حتى صار مفاعلاتن شاكل بغير بعض الاجناس
المعتله وصح وان ركب مع بغير اخر مثل فاعلن صار متفتن
من على مفاعلن شابه بعض الغير المثال وصح فبسبب
هذا يصح التركيب لانه لحكى ايقاعا بسيطا ولو لم يحل دراك
لم يسر ولذا ركب مع غيره الخفاف لم يكن للمركب المنسبه
المطلوبه ولركب خفيف الثلاثي مع سائر الاجناس الخفيفه
تعلمان تعلم ان كثره الحركات التي فيه تمنع ان يجعل قاعده
بسيطة في شعر العرب ولا تمنع في غير شعر العرب وان
لم يكن الاستعمال شهيدا بالعرب وهو على فعلن فعلن فتركيبه
مع الخفيف الماضي قد مضى الكلام فيه واما مع الخفيف الرباعي
فعلى اذا اخذنا لها واحد مسلك الطي لكثره الحركات

فيه فما سلف واعلم ان الخماسي المناسب للثلاثي
واما السداسي فانه وان ناسبه المناسبه المطلوبه في الكميه
فليس منهم من الثلاثي ومنه ومن سائر ادراك ما وجد مع كميته
شرط الكيفيه فلينقل الى الخفيف الرباعي وهو له بجعل
قاعده في اشعار العرب وان دخل فيها في مركب الاسقاع
ويجعل قاعده في اشعار اخرى وخصوصا اذا طوى منه دور
واما المطوي منه وهو اما فعولن واما فاعلن فقد جعل كل
كل واحد منهما قاعده للتكرير وان كان ذلك في فاعلن غريبا
او قليلا واما جزء قاعده مركبه فان فعولن اذا قرن به من الخماسي
مفاعلن لم يكن مقبولا على انه اصل لانه ليس على الكيفيه
المطلوبه وكذلك مفتعلن وذلك فاعلن وكذلك مفعولن
وان كان شيء من هذه قد تقرر به على سبيل تغير اصل فلا تركب
اذن من الرباعي والخماسي على وجهه يرجع الى وزن واما اذا
ركب بالسداسي وطوي طمس فركب على مفاعيلن وقدم

ومثل فاعلن مفاعلتن وامثال ذلك فان جمعه شعر ولما
امر كالطول والقصر في البيت الاخر فهو كقول الحسن [illegible]
والى عادات البلاد فان التطويل جدا وخصوصا في المقفات
مستهجن خاصة عند كل واحد من الادركان الى الابيات
ونحوها للقوافي وحروف الروي واعلم مع ما ذكرناه
انه ان تكلم متكلف نظم شعرا وجعل المعول في وزنه على
سكنات بدل مقاطع بسقط كان منسوبا ولكنه يكون بها
ابعد منه عن عادة الكلام وكلما كثر ذلك فيه فهو اثقل
وما قل فيه فهو اخف وانت تجد في البحور العروضية
بحورا منها من هذا القبيل وانما تتربان بسكته وهما يعتبران
بحورا اخرى واصحاب العروض بعد وزن كل واحد منها
بابا على حدة خارجا عن البحور الاخرى ونجد هناك يعتبرانه
بحور جعلت بحور الاعراض لهم في ذلك خارجا عن الامر الضروري
واما مثال البحر الذي اوردناه مثلا لما ينتظم بالسكتة فهو

الذي يسمونه المديد مثل قول شاعرهم
يا لبكر انشروا لي كليبا يا لبكر اين اين الفرار
على فاعلاتن فاعلن فاعلن وانما اصله فاعلاتن فاعلن
فصاح ان يسكت قدر زمان تر الحجد وفيه حتى يتزن ولا استعجل
ووصل لم يكن الكلام في نفسه موزونا ولذلك ربما نستطيع اذا
كانت النون من فاعلن الاول قد وقع موقعها حرف من حروف
المد واللين وحرف من الحروف الشريفة فان كان من الحبسية
اختل مسموع البيت وقد عرفنا اقسام هذه الحروف فلنعد
الى اجزاء الشعر واولها ما علمته من المقطع الممدود والمقصور
ويسمى بحر البيت والدور المركب منها يسمى قاعدة البيت
والمصراع نصف البيت والبيت يسمى ركنا واصغر ما يمكن
ان يعمل قاعدة هو ثنائي الخفيف لكنه اذا كرر لم يفارق يتطوى
الثالث من الخماسي وان ركب بغيره فركب ثلاثي الخفيف حتى
كان على ثمر سر وكان بينهما النسبة المتفقة عاد الى مطوي

وهي الواقعة في اطراف ازمنة النقرات والمصوتة هي الحروف
التي انما تقع بعد وقوع الحروف الاولى لتملا الازمنة التي بينها
على ما علمت وعلمت انها اما مقصورة اي الحركات واما
ممدودة وهي المدات ولا يمكن ان يبتدا لا بالمقصورة ولا بالممدودة
منها والحرف الصامت اذا صار بحيث يمكن ان ينطق به على
الاتصال الطبيعي مقطعا وهو الحرف الصامت الذي يحجز
الزمان الذي بينه وبين صامت اخر يليه نغمة مسموعة فان كان
ذلك الزمان قصيرا سمي مقطعا مقصورا وهو حرف صامت
وحرف مصوت ممدودا وما هو في دور ان قصر زمانه وهو
صامت ومصوت مقصور وصامت وهذه الاشيا قد
عرفتها قبل والمقطع الممدود يسميه العروضيون السبب
والمقصور اذا قرن به الممدود يسمونه الوتد ونقول لما كان
الشعر كلاما متصلا وجب ان يكون من جنس كلام الايقاع الذي
يستمر على الاتصال من غير حاجة فيه الى وقفات تطول

ازمانها فيكون ان يكون من الازمنة الخفاف وثقال الخفاف
واما ما ورا ذلك من الازمنة وهي الثقال وخفافها فيحتاج
ان ينقطع المتكلم ويسكت حتى يوفي الحروف زمانه وذلك
خلاف المعتاد من الكلام فاذن الشعر انما يولف من حروف يفعل
فيما بينها ازمنة لا يحتاج ان ينقطع فيها الصوت وليس كلاهما
الان يكون تلك الحروف متحركة او ساكنة فانت تعلم انه اذا
اجتمع ساكنان فالثاني عند اللفظ اما في حكم المحذوف واما
في حكم المحرك وقد فرغنا من الوقوف على هذا بان كلاما فيما
يخلو عن الحروف ويراعى فيه مثل الزمان واذا كان الشعر تاليفه
بهذه الصفة فهو اما من الخفاف واما من ثقالها واما من مضعفات
الثقال يضعفها بردها بين الحروف المتوالية الى النسبة المذكورة
فلان يخلو الثقال او ايقاع الاصل مستعملا في النظم فما كان من الشعر
منظوما من الاجزا خفاف بعاد بحالها مثل مستفعلن مستفعلن
ومفاعلتن مفاعلتن او من ثقال المضعفة يكون مثل مفاعلن مفاعلن

مفرق مثل تركيبك من الى من تزوجها لتتم منه مفاعلتن
مفاعلتن وهو ملتئم مفرق لكنه مركب دوريزادى الى
من مغيرات الثقال على ما علمت فهذا دور واحد ما لحقيقه
لا مركب فيه واما الانقاعات المختلفه الاجناس فتركيبها
موحش الا ان يكون بغير انها الطبيعه بعد بعضها الى مشاكله
بعض في الجنس او ارضى او الوحشه او اخر ما نفعل به الشعر
الفعل المذكور بالشرط ان يكون المشبه في الحكمة على ما قيل
ولكن ما اوردناكافيا في الانتفاع البسيط والمركب فلنتكلم
الان في الشعر وهو كلام موقع او كلام انقاعي
وقولنا الشعر كلام محمل مولف من اقوال ذوات انقاعات
متفقه متساويه متكرره على وزنها متشابهه حروف الخواتم
فالكلام جنس اول للشعر بنغمه وغير مثل الخطابه والجدل
وسائر ما يستعملها وقولنا من الفاظ يخيله فصل بينه وبين
الاقاويل العرفانيه المصدقه والتصوريه على ما عرفت

وبانقاعات اخرى وقولنا ذوات انقاعات متفقه ليكون فرقا بينه
وبين الشعر وقولنا متكرره ليكون فرقا من المصراع واثنين
وقولنا متساويه ليكون فرقا من الشعر وسن نظم يوجد جزآه
من جزئين مختلفين وقولنا متشابهه الخواتم ليكون فرقا بين
المقفى وغير المقفى فلا يكاد يسمى عندنا الشعر ما ليس
بمقفى واما النظر فيه من جهته ما هو كلام ولفظ فالى اللغوى
والنحوى واما النظر فيه من جهته ما هو محمل فالى المنطقى
والحليقى بحسب اعتبارين واما النظر من جهة الوزن
المطلق وعلله واسبابه فالى الموسيقى واما من جهة الوزن
الخاص عند بلاد دون بلاد على حكم التجربه والامتحان فالى
العروضى واما النظر في الخواتم فالى صاحب العلم بالقوافى واعلم
ان الشعر كلام مولف من حروف ولعنى بالحروف كما يسمع
بالصوت حتى الحركات والحروف كما علمت في موضع اخر امتها
صامته واما مصوته والصامته هى التى يمكن ان يصوت بها مبتدأه

الاول ضعفه واما منفاصله الا رمنه ما عدا ان يقوم الثقل
وهو شديد الثقل حتى يكون تارتين تارة وسمى الرمل واخف
من الثقل حدا وسمى خفيف الرمل على خاس تين تين واما ان
يقوم الاصغر وهو حرف الاعظم وهو شديد الثقل وسمى
الثقل الثاني على تين تارتين او اخف من شديد الثقل وسمى
المأخوذ على فعولن عمدة عندهم هي الانتفاعات المفصله
المستعمله لنتكلم الان على الانتفاع المركب فنقول
ان الانتفاع المركب من ثنايين ومنه فوقه فاما الثنائي فهو الذي
مركب من مختلفين ليس من جمله دورين يجتمع منهما دور على ما
علمت والثلاثي ما تركب مما هو فوق قدرين ولا يخلو اما ان يكون
الدوران او الثلثه الادوار مثلا من حيث الخفه والثقل من
خمسين مختلفين او من جنس واحد وان كان من جنس واحد
عالي فاما ان يكون من حيث الشابيه والمثلثه والرباعيه
وغيرذلك من جنس واحد او مختلفين والاصل الكلي لما تركب

من انتفاع المركب من جنس واحد من الثقل والخفه تركيبا
لفظيا وهو التكرير ان يكون اصل الامر فيه دون تغيير اللاحق اياه
على جمله يمكن ان ينقسم جمله المركب الى اشين اشين متشابهين اما
في اول المركب واما في ضعف التركيب والافضل افضل بعد
ان يكون هناك شرط بعد الادوار كما سمر اجناس مختلفه
وذلك الشرط ان يكون من زمان الدورين نسبه المساواة او الضعف
او الربع جزءا في الجمله فان كل انتفاع مركب تركيبا متفقا
وشرط بسيطته ان يكونا اما في الكيفه فعلى احتمال القسمه المذكوره
واما في الكميه فعلى احد النسب المذكوره ومثال هذه القسمه
ان الانتفاع الذي يجي على فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن
ينقسم الى فعولن فعولن فاعلن فاعلن فع فع وهذا انما احتمل
القسمه المذكوره بعد ضعف التركيب ومثال آخر لهذا
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن وهذا من الثلاثي وينقسم الى فاعلن
فاعلن فعولن فعولن وقد يجدما هو على غير هذا المثال وهو

اقرب الى الطبع لما هو مطبوع حداء ما الف
ما كمل فيه من ادراج اجناسه الاربعه في حكم حس واحد
جميع ما يستعمله على هما علن وعلن فعلن وعلن
مفعولن مفعولن وهو في حكم المزج واما الخفاف فحكمها
حكم ما مضى وقل ما نفطن لطولها الا اصحاب الشعر
واما الثقال فمنها متساويه النغم ولم يزدوها على ثلاث
نغمات ما عرفت ولا ناضاها المزج ولطول المشابه على
السمع فلا نفطن للتفصيل فالوا فان حملت الفاصله
كاحدى النقر في زمانها لم تتعد محاكاه مطوى المزج وان
تفرد ذلك من الزمان اسوحشت النفس منه اذ كانت مطمئنه
الى ايقاع محمل مزجا وقد استعمال فاقتصروا على ثلثه
واستكثروا ان تكون الفاصله اعظم من الاربعه المتخاله في
ذلك توهم القطع المطلوب واستحقروا ان تكون اصغر فتكون
مستنقصه كانها لا تفصل وعلى ما سلف بيانه بل جعلوا

الفاصله المستحقه كاحدى الازمنه وان اختلفت فكما صغرها
على ما علمت ولو جعلت الفاصله على قدر اكبر الازمنه
جعلت تركب الانتفاع من متساوى الازمنه ولم يحسن الفاصله
فاصله واذا جعلت الفاصله لاصغر الازمنه لم تزدوج نقرتان
متساويتان بعد نقرتين متساويتين وحسن وسغى ان يجعل زمان النقره
الثقيله ضعف زمان النقره الخفيفه دون سايز النسب فان
ذلك احفظ لنظام النسبه لما علمت ولوجه التوسيط المعتدل
بالضعف وما في الضعف من السبب الروحه فيلزم من هذه
الاختيارات ان الثقال لا تستعمل بنايه فان الفاصله ان كانت
على الواجب حاكت المزج وكذلك الخفاف انضاوان خفت
صارت في وزنه بعض الاسباب التي بعد فصار الاصل عندهم
الثقال ما كون من ثلث نقرات امتساويه وذلك منه اخف
ويسمى خفيف الثقيل كقولهم ن ن ن ومنه الثقيل
ويسمى الثقيل الاول وفاصله الاخف زمان واحد وفاصله الثقيل

الواصل المقارن في آن وليس لهذا المتصد
ذلك زمان اعظم من زمان بما يحس به ولا يحصره زمان
المماسه فانه سيضح لك وله كيفيه الحال في ذلك بعد
ما يجب ان تعلم ان كل ناقر يحدث نقره سمعها صوت فلا بد
من ان ينقسم لعله ان منه ما لفعل يحرك فيه الى المنقور
وزمان يماس فيه المنقور وزمان في مثله تنادى الصوت عن
حركه الهوا المنضغط من ناقر ومنقور سقا وزمان على ما علمت
وقد يكشف هذه الاخر منه زمانان في اكثر الامر وقد يكشف
هذه الاخر منه في اكثر الاوقات زمانا ان احدهما زمان
يكون الناقر ساكنا فيه ثم يبتدي يحرك الى النقر والثاني زمان
ينفصل فيه مفارقه الناقر منقوره ومن استبان فيه العود اليه
ان لم يكن العوده على ما فيه مستديره او شبيه مستديره
لا حدث فيها نقطه طرفيه او زاويه بالفعل واذا اريد
تجريب ما بين النغمتين حدا بالسرعه والبطوء المفروضين

ان يكلف عند الثقال الى بعضها في قوه بعض كالدراك
والثقال الى بعضها في حكم بغير غير متعكس لبعض وكذلك
الخفاف وكذلك بين الخفاف والثقال فعرف ما هو في قوه
الكثير وتجمع عدد ما ليس في قوه الكثير فانك ان فعلت
ما اعطيناه سهل عليك ذلك من ملقا نفسك وان لم تفعل
ما عدد ناه لم يسغ به لو تكلفناه لخوف ان يقتصر على السداسي
ولا سبع لعرض معترض لعله نقول قد استعملتم في ازمنه
الايقاع ما هو اكبر من سببه فاما نجسه ادراك حتى تكون تقال
في اصل السنه وطبقات عظمه واما حث الاصل حركات متواليه
فمعدى السنه سمح ولنورد الان ما قيل في المشهور من ايقاع
على انا سنكلف ما نفسنا بوجه كلامهم على احسن وجه يمكن
ونقربه من الايقاع لنا مل ان نقول ليس كل ما عد من ايقاع
مقبولا وان كان مقبولا فهو مناسب جدا للطبع وان المشهور
يختارون من اصناف الايقاع ومن اصناف الاجناس ما هو

لذلك الانتقال عند الحس المفروضه فاسه نقطه
تقع هل ذلك الماسه يكون من حد طبقه تلك الحركه فيلك
المسافه ان حدث تلك النقره الى انتقل اليها فلو ان الناقر
جعل حركته ابطأ كان حد هذه الطبقه من الحركه ان يقع
النقره الثانيه بعد وقوع النقره الثانيه من الطبقه الاولى
ولو جعل حركته اسرع لكان من حد طبقه حركه هذا ان يقع
النقره الثانيه قبل وقوع النقره الثانيه من الطبقه فيكون لكل
طبقه زمان خاص لا يمكن في اقصر منه ان ينتقل اليها في اقصر
المسافات لكن بعض الطبقات يجعل الانقاع مزلا وبعضه
يجعل خشنا ويكون حق الطبقه في كل انقاع ان يجري على سننه
وحفظه لشبهه او بعد من حد الى يرتل ومن ترتيل الى حد
يصير مشعورا ما تتلو ويصير ممدرجا ويكون الزمان الواحد
في كل واحد من الانقاعات بحسب ما حفظ سقى النسبه من الاوتاد
ضاعفها وسائر الزيادات والنقصانات فيها محفوظه

فيجب ان
ماذكرناه وقد ظن بعض من تصدى للقول في الانقاع ان المعيار
الذي يعاير به الاوزنه وما اصغر الاوزنه هو زمان الماسه
المنقور بالمنقور به وهذا الانسان اذا صدق في فرضه ذلك
الزمان اذا وقع عن مستمر عليه اصغر الاوزنه فلم يحسن
في فرضه اياه معيارا فلعمري ان ذلك الزمان لصغير جدا
واصغر من الزمان المتخلل بين النقرات الا انه لا يصلح ان يجعل
عيارا وكيف يصلح والعيار وان كان اصغر المعروفات فمن
حقه ان يكون له قدر محسوس ويكون قدرا محسوسا محسوس
الصغر ليس قدرا اصغر اعن مشعور بكونه قدرا فضلا
عن كونه قدرا اصغر ويجب ان يعرض الزمان المعيار زمانا
يمكننا في الباب الذي يعرضه عيارا ان نحسه ونحن لا نحس
اصغر منه وقد بلغ من حال الصغر من الماسه ان كثيرا من
لم يوجب ان يقع الماسه في زمان اصلا بل جوز ان يقع ماسه

في زمان واحد في كل واحد من طبقات الانقاعات

الفقره الثانيه وخصوصا اذا كان من حقه
تترادف عنده فيها النفع او الجزء الذى يستحقه من
وهذا العمل يسمى بهدرا وترعيدا وبلغه موسيقارى
العرب مرجولا فهذان مقدمان واما الذى يكون محسوسا
من النغمات فيجوز ان يرد للفقره الثانيه او ما يجرى مجرى
ورودها مستانفا مستانف الاستشهاد ليس بفخما ومثل
هذا الفعل يفصل الفقره عن الاخرى سواء كانت نقرة
للتفخيم او نقره ساده فان هذا الزمان وما الجمله ازمنة
الانتفاع انما يتعلق بالنقر واما النغمه فانما يتعلق النفس
فالانتفاع من حيث هو انتفاع هو بقدر ما لزمان النقرات
فان الفقرات كانت النغمات منغمه كان الانتفاع لحنيا واذا
الفقرات كانت النقرات تجريده للحروف المستظم منهما كلام
كان الانتفاع شعريا وهو بحسبه انتفاع مطلقا وترجع فقول
النقر الى يخللها ارمنه تحسبوسه وقد يجوز ان تختلف اوقاتها

حتى يكون بعضها اقصر وبعضها اطول ولا يجوز ان يكون يتخلل
التقطير كمثل الطويل ولا يحل اى قدر انفق كيخل اى قدر
انفق واجب اذ ضروره ان يكون للمقدر مدخل معتد به
فى هذا الباب وهذا المقدر قد يقع على وجهين احدهما يختلف
بحسب طبيعة الحركه فى السرعه والبطوء والثانى يختلف
بحسب الحركه فى السرعه والبطوء بل بحسب النقر المقصود
مثال الاول ان النا واذا وضع يحركه مد نقره طبيعيه
للحركه على الاسانتزا او على منقور واحد طبقه حتى يكون تلك
الحركه فى زمان ما تقطع مسافه معينه ثم يحفظ استمرار
حركاته على ذلك النحو فاذا احدث نقره ثم استانف اخرى
ولم يزد على الاسقال من الاولى الاخرى على الوجه الذى يمكن
بطبقه تلك الحركه ان ينقل من تلك الاولى الى الاخرى حتى يعرض
اقصر مسافه منها ذلك الاسقال وبحسب الحس لم يمكن ان يقع قبل
النقره الثانيه فى ذلك الزمان يمكن تلك الحركه فى اقصر مسافه

المقاله الرابعه

ملشرع الان في علم الايقاع حتى اذا احاط العلم بالنغم
النغم وعمل الايقاع سهل يعرف كيفيه العمل في الالف اللحون

نقول اولا ان النغم اما ان تغم بها معا او تتلى بعضها بعضا
ومعلوم ان النغم التي يولف منها اللحون انما يولف منها اللحن على
سبيل التوالي بعضها بعضا واذا جمعت عدة نغم معا فانما
تغني غنا نغمه واحده من نغم اللحن فقط وقد رشقت بفصل
صنعه من اجناسه ولقد علمت من علوم اخر ان النغم اذا تتالت
تضمنت ازمنه بتتالها واستعلم ان هذه الازمنه ربما كانت
محسوسة القدر وربما لم تكن محسوسة كانت عنه محسوسة القدر
وذلك على وجهين احدهما كون النقره بعد النقره حادثه عن
حركه واحده مالا تصال ليلمسوس فكون النقرتان كنقره واحده
وخصوصا اذا كانت مصادفه الثانيه مع مفارقه الاخرى

ولا نعني بتتالي المنقور والمقور ان كان حاصل في
ما بينهما من المسافه قدرا وان ادرك لم يضبطه لقصر المسافه
وهذا كالنقره التي يمر بوتر من متقاربين الوضع معا وكالتي
تمر على الزير الاعلى من العود مع اليم المتصل به بل الذي يمر بنقر
واحد على وتر من دار كانتا متتاليتين ليسا كالزير واليم مثل اليم
والمثلث والثانيه ان لا تكون النقرتان عن حركة واحدة من المنقور
به بل عن حركه بعد حركه تنصرف عنها لكن الناقر
يخرج في احداث النقره الثانيه عن وزن الحركه زمانها ويستعجل
استعجالا يروم به ان يقدم الثانيه في النقره الاولى كانه يحاول
بذلك تمديدا من نغمه النقره الاولى كان النغمه الحادثه عن النقره
تخالف النغمه الحادثه عن النفخه الزوبعيه والجره الربابيه بان
نغمة النفخه والجرة تمتد في جميع الزمان الذي يليان ابتداء
التنغم بذلك النغمه الى استيناف نغمة اخرى واما النقرتيه
فانها تضعف او تبطل عن قريب فلا تشغل الزمان الذي بينها و

ا ب ح ج د ومثل ا ا ب ح ج ومثل ا ا ب ح ج واحدها مثل ا ا
ب ح ج ومنها ما فيه عود من ذلك ما فيه عود بلا تكرير
ومن ذلك ما فيه عود وتكرير والذي فيه عود بلا تكرير فاما ان
يكون عود واحد واما ان يكون فيه عودان والذي فيه عود واحد
مثل ا ب ح د وايضا ا د ح د والذي فيه عودان مثل ا ب ا د ح
والذي فيه عود وتكرير اما ان يكون فيه مع التكرير
نغمه واحده او نغمه ثانيه مخالفه مثال الاول ا ب ا ا
ح ومثال الثاني ا ب ا ب ح وانت يمكنك ان تعد اقسام ذلك
والذي فيه عودان فاما ان يكون التكرير في احد العودين على احد
الوجهين او في كلي العودين وانت يمكنك ان تورد اقسام ذلك
من تلقاء نفسك واما الذي يكون من الانتقال على الثلثه لا على
سبيل الاستقامه فمثل ا ح ب ان كان ا و ح متفقين وقد يكون
نسبها اقسام العود والتكرير وغير ذلك على مثل ما قيل
في الاول [illegible] بجملة [illegible] ويكون الانتقال طافرا ومن فيهم

ما فيه شبه ان يخرج جميع ذلك الى الفعل ومن فطن
لحال الانتقالات من بعضها لبعض ومن ثلث ثلث امكن ان يعين
في سائر المزاوجات التي لا نهاية لها وليعلم ان الانتقال الى النغم
الحاده يحكي شمائل الحرد والى النغم الثقيله يحكي شمائل الركانه
والحكم والاعتذار والانتقالات التي هي على هبوط متدارك
بالصعود الراجع يجعل النفس هيئة شريفه شبيهه [illegible]
سخى ويحل ضيقها ويعطي هيئه لذيذه تميل الى كالمختلفه مع
سخى اسى ومن الانتقالات انتقالات على الاجناس ايضا ومنها
انتقالات في الاجناس على ابعادها فيكون بالحقيقه انتقالات
على الاجناس على سبيل التداخل فليكن ما قلناه في احوال النغم
مبتدئين لما بعده من علم الموسيقى الكافي ٥

تمت المقاله الثالثه من الموسيقى
ولواهب العقل الحمد والمنه بلا نهايه

او نغمه تتوسط بين الحدة والثقل وتسمى الحدة والثقل
وكل واحد من قسمي الفرد والمتواتر اما ان يكون متصلا
واقامه او بلا تكرير واقامه والذي تكرير فاما ان يكون
التكرير الى المرجوع اليه او الى نغمه اخرى او فيهما جميعا
وكل اسقال صاعد او هابط ليس برجوع فاما ان يكون على
على سبب النغم التي في الجماعه وتسمى المتصل واما ان يكون
مجاوره وتسمى الاستقال اللطيف من نغم الى نغم مشفقه معها
اللهم الا في ابتداء الاوتار واختامها فقد ترخص في ذلك
سيما اذا كانت الاوتار طويله والاستقال الى الضعف او
النصف في حكم الاقامه على النغمه الا انه ربما فهذا هو
القول في الاستقال على النغم وعلى وجه كلي

ولنتكلم الان على الاستقال في النغم وهي اثنان وهي بالجمله
ثلثه وبالجمله في استقصاء ذلك ان تركب وان كان التركب
ينحل الى غير النهايه فاما البغمتان فقد يقع الانتقال عليهما

انما على الاستواء واما على الخلاف واذا وقع الاستقال
على النغمتين على المساواه فاما ان يوجد كل واحد منهما
نغمه فردا او تتكرر كل واحد منهما تكريرا مثل تكرير الاخر
واما الذي على الخلاف فاما ان يكون على احدهما تكرير واحد
على الاخر تكريرا او يكون في كليهما تكرير مختلف العدد
واذا كان على احدهما تكرير ولم يكن على الاخر تكرير فاما ان يكون
على ما لا تكرير عليه نقره فرد واما ان يعاد اليها نقره اخرى
من غير اتصال بل بعد تكرير نقرة الاولى واما اذا كانت النغم
ثلثه فلكن مثل آت فاحد الاستقالات السادج الفرد
مثل آت والثاني السادج المكرر مثل آآت ثم اصناف
المخلطات المستعمله منها ما ليس فيه عود مثل آتج وايضا
آتج وايضا آتج وايضا آيتج وايضا آتج
وايضا آآتج ويكون مكررات كلها لكن بذلك النغمه الواحده
نغم اقل وبذلك النغمه المكرره بعينها اكثر مثل آآتج ومثل

هذه هي الاجناس الثلثة الرباعية واما الاجناس الغير
علمت ان عدتها اثنا عشر جنسا وهي الاجناس الثلثة
التي جنسه عشر جزء هذا نصه هكذا
الواحد الجزء الواحد وثلثي الواحد الجزء الذي يكون اعدادها
هكذا وجزء الواحد
على نسبة الواحد الجزء من خمسة
وعشرين الواحد الجزء من تسعة وثلثين جزء اعدادها
وجنس آخر اعدادها على نسبة الواحد
الواحد الجزء من سبعة وعشرين
الواحد الجزء من ستة وتسعين جزء اعدادها هكذا
فهذه هي الاجناس الثلثة فالاجناس كلها مستفادة
والمستعمل من الكل والمعروف منها خمسة عشر
جنسا منها الثلثة سبعة اجناس منها الثلثة تسمى اجناس
مركبة الاسم مستفادة والثلثة ثلثة اجناس ولكل واحد

والنغمة
والنكرير
او المنتقل اليها فقد تكرر وقد لا يتكرر
قائمة على النغمة والانتقال الضابط والصاعد
لا تخلو من وجهين اما ان يبلغ به الغاية من غير رجوع الى المبدا
ويسمى الانتقال المستقيم واما ان يكون ذلك الى الجهات مع
عودات الى المبدا او ما قرب المبدا فيسمى الانتقال المتعرج
والانتقال الراجع ذلك الرجوع اما ان يكون مرة واحدة فيسمى
الراجع الفرد واما ان يكون مرارا متوالية ويسمى الراجع المتواتر
والراجع المتواتر اما ان يكون الى مبادئ اعيانها فيسمى الراجع
المستدير واما لا يكون كذلك فيسمى الراجع المضلع وذلك
وذلك اما ان يحفظ نسبا باعيانها فيكون نسب الى ضلاع واما
ان لا يحفظها فيكون مختلف نسب الى ضلاع وانعاد في
امر الامر الى المبدا كيف كان سمي المضلع المستدير وقد يوم
يسمون المستدير ما كان لا نغمة اقرب من المبدا ثم تمر الانتقال
الى المبدا واما الراجع الفرد واما ان يكون الرجوع الى المبدا

سدسا نفعلان بادخالها في الذي بالاربعه الجناس الراسمه
وان يكون الزايد ربعا نفعل بدلك الاجناس الملونه الما لغيبه
ولنقدم الراسمه فانها اشبه بالقوه وفي قوتها وفي كثره
معا ولنقدم السدسته فانها اشبه بالقوه فاول دلك
ان يسقط الراسد سدسا من الذي بالاربعه فهي الباقي سبعا
فنصف الزايد جزا من اربعه عشر والزايد جزا من خمسه عشر
ونرتب اعداده واعداده هكدا

والثاني ان يقسم هذا الباقي ثلثا
وثلثس فيكون الثلث هو الزايد جزا من احدى وعشرين والثلثان
سبعه اجزا من احد ويكون
اعداده واعداده هكدا

ولنخرج من قسمه الباقي الرباعا الاما نخرج بالنصف فنخرج
من خمسه الى خمس واربعه اخماس يعدان معقار اكدها وهو
اربعه اخماسه يكون الزايد تسعا والباقي وهو الخمس الزايد جزا

من خمسه وثلاثين ويكون ابعاده واعداده هكدا

وهذا الباب وحده هو العدد الذي يوجد
[illegible] ان تبايز موليين مسريه الى الاعتبار فيكون المنسر قويا
ليس هو يكون المنسر [illegible] قويا من المنسات ليس بالغ
مع الزايد سدسا يعدان منسان غير ما ذكرنا واما الزايد خمسا
فانه اذا نقص من الذي بالاربعه بقي الراسد تسعا ويخرج من
نصفه الزايد جزا من تسعه عشر والزايد جزا من تسعه عشر
ويكون ابعاده واعداده هكدا
وبعده الزايد خمسا الزايد جزا من تسعه
وعشرين وهذا يخرج على قسمه الباقي ثلثا وثلثس ويكون
ابعاده واعداده هكدا
وهذا آخر على نسبة الزايد
خمسا الزايد جزا من خمسه عشر الزايد جزا من اربعه وعشرين
وصوره ابعاده واعداده هكدا

واذا اضيف الى الطنين اصغر الخمسات
القوه بقى بعد على نسبه مائتى وثمنيه
وستين ومائتى وتسعه وسبعين وهو قريب
من نسبه مثل وتسع وليس شديد القرب
ولا هو من جمله ما التفت اليه واعلم
ان الفضلات والادراجات صغار الخمسات قد يستعملها
اصحاب العمل من زمانا بعضها مكان بعض وليس بمتزاد كثيرهم
ما كان منها متقاربا فلذلك تكادون يستعملون الطنين مضافا
اليهم مره البعد الاثنى عشرى ومره البعد الثالث عشرى ولا يفرقون
بينهما وذلك شديد في الاستان المعروف بوسطى زلزل
فبعضهم ينزله سريعا وبعضهم يصعده سريعا وبعضهم يشغله
على واسطة البعدين الشبابه والحضر كما يستعمله بعضهم
ثم الجمهور لا يفرق بينهما وايضا فانهم لا يفرقون بين الفضله
وبين البعد الذى بين الوسطيين ويستعملون احدهما مكان الاخر

ولا يعدار كثير من اصحاب الصنعه من يفرق بينهما وينظن لذلك
واما الابعاد الثلثه فلا يقع فيها بعد من اكبر كبار
الخمسات كونها اكبر من الباقى وهى تقسم الباقى بعدين وقد
علمت ان البعد الذى بهذه الصفه هو الذى على نسبه الزائد
ربعا والزائد خمسا والزائد سدسا فقط لكن الزايد خمسا
والزائد سدسا منقصان عن ضعف الباقى وان الزائد خمسا
اذا نقص من الذى بالاربعه بقى الباقى على نسبة الزائد تسعا
وضعفه اكبر من الزائد خمسا واصغر من الزائد ربعا واذا
كان الزائد خمسا هذه صفته فالزائد سدسا اولى بذلك فان
الباقى بعد الزائد سدسا هو الزائد سبعا وضعفه على نسبة
ما بين ٩ و ١٠ وهو ٦ وهو اكبر جدا من الزائد سدسا اذا
الزائد ربعا فانه اذا اسقط من الذى بالاربعه بقى الباقى على
نسبة الزائد جزءا من خمسه عشر وضعفه اصغر جدا
من الزائد ربعا فعجب كما قلناه او يكون بعد الزائد خمسا والزائد

واما اذا اضيف الى السبعه العشره خرج جمعه هذا
الجنس فالاجناس السبعه المفقه اتفاقا مطلقا من جمعه
الاربعه ولكل واحد منها استحقاق اسم الكل بسمته بعلى
اختياره واما الثمنيات فاولها المكرر المعرف بالجنس
الطنيني وهو الذي من طنين وطنيني وتقه نصف طنيني
وهي عمر مفقه الدار فخامة الطنيني وتكونها من الاحاد
التي الزياده فيها سمي روح الروح بشر اليها اجمالا لها
ثم بالفها السمع فميز عليها وعسى ان لا تكون لسائر ما تقع في
فصله خلل من القول ما هذا الجنس وقد عرفت من احوال
هذا الجنس ما يشترك سبب الوقوع الله واما اعداد
هذا الجنس اذا اضيفت الى الثمنيه
فهي حده فتكون سببا لتقبه
بسببه الواحد بلثه عشر حراما تي
وثلثه واربعين واخذنا عددا يقع من ماتي وثلثه واربعين

على نسبه نصف الطنيني كان ذلك بالعدد مائتي واحد واربعين
وكلاهما ناقصان عن العدد الفاعل مع مائتي وسته وخمسين
بعد التقبه فالتقبه اصغر من نصف طنيني واذا اضيف الى
الطنيني البعد الذي يليه اعني التسعي فضلت الفضله
على نسبه الواحد من خمسه عشر وكانت ابعاد كلها
مفقه بالحقيقه وهذه اعدادها

وان كانت عشريه لم تفي الاحاد وفضلت فضله على نسبه
عددي ٢٦٦٤٢٢ وهي قريبه جدا من الواحد من اثني عشر
لكن حكم مثل هذا ما علمت
ثم الذي كانت الاضافه احد عشريه
كانت الفضله على نسبه ٦٨٦٦٦ وقريبه من الواحد من
ثلثي عشر وعلى ما عرفت فان كانت الاضافه اثني عشريه
كانت الفضله عن مفقه ولكنها قريبه من الواحد من احد عشر
فهذا وهذا مستعمل فلتضع اعداده لكثره استعمالها

ادخال الزائد سدسا يجعل الجنس غير قوى وكون الزائد خمسا
وربعا فظاهر من هذا ان هذه الابعاد الثلثه لا يدخل
الاجناس القويه بل الاجناس اللينه فاول بعد يدخل
الاجناس القويه هو الزائد سبعا فلنجربه اولا في التكرير
فان الذى بالاربعه يحتمل تكريره فانه اذا اسقط من الذى
بالاربعه مرة ثم اخرى بقى الباقى بعدا صغيرا على نسبه الزائد
جزاء من تسعه واربعين وهو اصغر من الابعاد التى اثرنا انها
تصغر بالابعاد التى بها وتكون
اعداده هكذا

وننصف اليه البعد الذى يليه حتى يكون سبعى وطنينين
وبقى الباقى جزاء من ٢٢٠ وتكون
ابعاده واعدادها هكذا

وننصف اليه البعد الثالث حتى يكون سبعى وتسعين بقى
الباقى على نسبه الزائد جزاء من عشرين وتكون ابعاده واعداده

هكذا
واذا اضفت الى التسعى
عشرى واحد عشرين
لم تكن الابعاد متفقه كلها وكان الفضله فى العشرى على نسبه
٦٦ الى ٧ واشبهت نصف الطنينى وفى الاحد عشرين
على نسبه ٧٢ الى ٧٧ وقاربت ذلك لم تكن ايضا كما
حددنا وليس ايضا يجب اطراح ذلك لضروره بعد قبول
الخمس الطنينى الذى فيه طنينان وفضله فى غير متفقه
لاشباههما نصف الطنينى المتفق واما اذا اضفت الى السبعى
البعد الاثنا عشرى فالباقى البعد الثلثه عشرى وانتظم
جنس شريف حدا منتهى اليه نصف الابعاد من الفيثاغورى الكامل
وهو الى الذى بالكل مره ومرتين الذى بالخمسه والذى بالاربعه
الى السبعى والسدسى والسدسى الى الاحد عشرى والثلثه عشرى
وهذا الخمس مختاره بطلميوس جدا واعداده هكذا

انه ثانيا وجب بحسب اختيارنا الاول ان يقسم الاوتار التي بالاربعه
ابعاد بله لم يحل الابعاد التي يقع فيه اما ان تكون الابعاد
الابعاد اللحنيه القويه فتكون مجموع كل بعدين منه اعظم
من الثالث فيسمى قويا او لا تكون بل تكون ابعاده بعد واحد
هو اعظم نسبة من مجموع الباقين فتكون جنسا ضعيفا ثم
نحن نعلم اما ان تكون ذلك البعد الواحد ان كان اكثر من المجموع عن
هو انقص من ضعف المجموعين فنسميه راسما وتكون مع ذلك
ليس انقص من ضعف المجموعين ونسميه ملونا وفي كتب اصحاب
الموسيقى ان البعد الراسم وهو الذي يقع فيه بعدان من اوساط
الجنسات والملون وهو الذي يقع فيه بعدان من صغار اللحنات
لا يستعمل بعدها الا متلاصقين متواليان يوردان مجموعين
متفقين ويفرد عنهما الثالث الاكبر وذلك يسمى نغمها نغم
التواتر ويسمى هذا البعد التواتر وهذا شيء ليس بوجه الضرورة
ونسبه ان بوجه حسن الاختيار وذلك شيء لم نقف عليه

لم يستعمل في ملاذ الالة حسن راسم ولا كان وكانت طباعنا
تنفر عنها اذا اجريت استعمالا لها في حسب ما اعتادت
من القوية واعلم انه قد تفرض كثيرا ان يكون الجنس القوي
قد اودع بعدين وتين متفصل وفضله عن مفقه لكنه
قريب من المفقه فيستعمل مثل ما عرض في الجنس الطنيني
فان الفضله التي يظن انها طنيني ليست نصف طنيني وهي
ولا مفقه ولكنها قريبه من نصف طنيني وهو مفقه
فلنتكلم الان في الاجناس القويه ٥

فصل

معلوم ان البعد الذي على نسبة الزايد سبعا اذا ادخل
في الذي هو الاربعه بقي الباقي على نسبه الزايد سبعا فان يقع
الباقي بعدين حتى يكون الذي هو الاربعه قد اودع ملئه ابعاد
كان القسمه ليست من الاجناس القويه لان بعد الوسط
الذي من الجنس هو اعظم من مجموع الباقيين واذا كان

تصرف رسم الاغزال كالتقاش الذى يقدم فى ضرب رسم
الصوره وكان الملونه فى الاغزال حقه كما ان التلوين
بعد الرسم هو المكمل للنقش فاما ماهية هذه الاجزاء
فان قوما اختصروا الامر فيها جدا وذكروا انهم لما انتهوا
الى المعامله التى ذكرناها فى باب ابداع الذى بالكل ابعادا
الى ان ينتهى بالاجزاء الى اربعه اربع مرات وطنينس وعمل من الجنس
بالطنينس هذا الا ان يدعوه الذى بالاربعه ما امكن وامكن
مرتين وعملت خصله وصار الذى بالاربعه حسا ثلثت
القسمه اخذ واعتبروا هذه الخصله فجعل لهم منها
انها نصف طنينس فجعلوا هذه القسمه جنسا وقالوا
ان الذى بالاربعه قد حصل مثلثا بطنينس ونصف وهذا
هو الذى حرروا فيه الطنينس ثم عادوا بعد ما فطنوا
للخصله واحبوا ان يعملوا هذا التكرير للخصله فادعوا
الذى بالاربعه فضلس وبقى بعد كسر طنينه طنينا ونصف

بل ظنه كثيرهم الزايد خمسا ولما فطنوا للنصف فنصفوا
الخصله ايضا كما انهم كانوا نصفوا الطنينس عند انفسهم
بل كما انهم نصفوا الطنينس عند انفسهم بل كما انهم نصفوا
الذى بالكل مرتين ثم الذى بالكل ايضا فلما نصفوا الخصله
ظنوا ان نصفها ربع طنينس وسموها ارحاه وجعلوها البعد
الموضع بالتكرير واحدثوا حسا من ارحاه وارحاه وبعد
هو ضعف طنينس وبعدوه على نسبه الزايد ربعا فجعلوا
الكائن من فضلس جنسا راسما والكائن من ارحاه جنسا
ملونا وانما جعلوا الكائن من فضلتين جنسا راسما وهو الجنس
المتوسط لانه اقرب الى الجنس القوى لان الخصله اقرب الى
الطنينس من الارحاه فهؤلاء لم يعرفوا من الاجناس الفتوته
الا جنسا واحدا وغلطوا فى حسابهم ان هذه الخصله نصف
طنينس غلطا جرهم الى غلط الحس وقاس ردى واما الذى
نقوله نحن فهو ان يكون اقرب الى الواجب فى نفس الامر

على ان كل واحد من الدى بالاربعه يحصل من جمعه الى الطنين
بعد الدى بالخمسه وهذه القسمه لم يخرج من الاوتاد الخمسه
الخطنينار ولا من الاوتاد الخمسه وليس هذه القسمه
وجه ملا اوتاد الخمسه عن الدى بالاربعه فها هنا اربع
اوج يحتمله الخمسات احدها الذى يخلفه بحسب تفصيلات
مختلفه فلذلك يسمى الدى بالاربعه جنسا فلما حاولوا ايداعه
الخمسات كان المعتدل منها وما نالله وهوان يودع ثلثه
اوتاد للسبب الذى ذكرناه وداعى هذا السبب
مرجعه الالة وهوان الحاجة مست فى نقدير النغم سلا
الرساتن واضطرب الى ان يستعمل عليها الاصابع وعسر
فى ذلك الامران يحرك الكف والاصابع معا فرض على الكف
السكون وعلى الاصابع الحركه وكان القدر الذى يلزمه الكف
ساكنا ويصرف عليه الاصابع متحركه مرطول الالة المعتدله
فى زمانه فسمى الربع اول الرساتن منسوبا الى الخنصر

وشغلت الابهام بالضبط وبقى التصرف فيما بين حدى ذلك
الربع اصابع اربعه وتعذر استعمال الوسطى والبنصر معا
حيث يستعمل الخنصر والسبابه فاستعمل معها اما الوسطى
دون البنصر واما البنصر دون الوسطى فارتسمت نغم اربع
مطلق وسبابه ووسطى وخنصر او مطلق وسبابه وبنصر
وخنصر وهى نغم اربع محيط بابعاد ثلث فهذا لك السبب
فى الحاجه الى قسمه الذى بالاربعه الى ابعاد ثلث وجعله
اصلا وتسميته جنسا ف
واجمعوا على ان الاجناس ثلثه قويه ورخوه ومعتدله
ويسمى الرخوه ملونه وبالينه ويسمى المعتدله راسمه
قالوا اما القويه فالحوسمت قويه واما غير القويه فانها
تميل الى النفس ضعفا وهنا وانكسارا لان النفس كانها
تقوى عند سماع النغمه لحوق ما يوجب بعدا قويا
فاذا لم يصادف متوقعه انحل سيرا فكون الراسمه كانها

بالمعتدلات حتى يقع حالها ويكون الانتقال من الطبايع الى
على نغم متناسبه لا يقع فيها انتقال عن نغمه الى
منها ولا الى بعيده منها جدا فان الانتقال عن النغمة الى
بعيده منها يوهم افراطا ومشقه وكان النفس قد منعت
تحركه شاقه والانتقال من النغمه الى قريبه منها يوهم
كسلا وتبلدا ويعرض للنفس معه شبه فتور حتى ان الامور
الخارجة عن الحد قد يلايم ويلذ في احوال وابواب
واجناس مختلطه بالمعتدلات تامل هذا في سايير
المحسوسات فالذي حصل لك مما اوردناه هو ان الكبار
من اللحنات هي التي عليها المعول في تالف الالحان
يجب ان يكون النغم المرتبه من احد نغم اللحنين وانقلها
يكون رسما يودي الى انتظام الابعاد اللحنيه منها وبين
مع ذلك كمال الابعاد الوسطى والكبار مهيات فنها ما
امكن ولما اعتبر هذا وكان اعظم الابعاد هو الذي بالكل

متيسر واتم ما يمكن ان يحصل فيه الابعاد اللحنيه والذي هو اعظم
منها منه اذا اودع الابعاد الكبار ثم اودع الكبار الاوساط
ثم اودعت الى اوساط اللحنات فكون هذا البعد قد اودع
اللحنات بايداعه ابعادا اكثر من اللحنات قد اودعه
اللحنات فاوجد فيه كل واحد من اللذين بالكل وزال الشعاع
عن الابعاد الكبار ثم اودع كل واحد من اللذين بالكل ما احتمله
من الاوساط واما المحتمل الذي بالاربعه والذي بالخمسه من
كل واحد منهما واحدا في اول اللذين فحصل فيه الذي بالكل مرتين
اما من الذي بالاربعه واما من الذي بالخمسه يجتمع من
الذي بالاربعه مع الذي بالخمسه بعد الذي بالكل ثم الذي
بالخمسه فيحمل ايداعه الذي بالاربعة حصل في كل واحد
من اللذين بالكل بعدين من الذي بالاربعة وطنينين
وحصل في الذي بالكل مرتين اربعه ابعاد الذي بالاربعه
وطنينا ردك آخرها انتهى اليه علمنا هذا الى هذا الوقت

المقالة الثالثة

الجنس كما علمت هو الذي بالاربعة مقسوما الى الابعاد التي
سميت انواعه وهي الابعاد الملحنة ومن الناس من لا يسمي
تلك الابعاد انواعا بل هيئة القسمة فالذي بالاربعة
قد يمكن ان يقسم بما يقع الابعاد المؤلفة قسمات مختلفة
وهو من حيث هو الذي بالاربعة واحد محفوظ وكل قسمة
كأنها تحديد تحت الواحد نوعا خاصا والسبب في هذه
القسمة ان اللحن لم يتم تاما فائقا بالبعد طوله ونغم يسير بل
يحتاج الى كثرة من عدد النغم ثم الابعاد الكبار والوسطى
قليلة العدد لا تعوزه بانتفاعها في اللحن عدد نغم وايضا فان
بما بين اطرافها بعدا فاحشا غير معتدل يعسر على الحلوق
التصرف اكثر عليها والفاحش والذي لا اعتدال فيه والذي
لا يسهل بما كانه بالحلوق ولا تشاكل المدة الطبعي غير
مقولة في الطبع كما ان الصغار جدا غير مقولة في الطبع

لمشاكلها في التطبع وصعوبة تقطيعها على الحلق وليس التذاذ
النفس بالنغم هو لاتفاقها فقط كما قيل بل انما تتم التذاذ
بامور اخرى تضاف الى الاتفاق مثل كون الابعاد بعد
الاتفاق متناسبة التقطيع وكونها فاضلة وبانها فان بعض
الاتفاقات افضل من بعض ولما يعمل عليها من صنعة الانتقال
وصورة الاتباع وكون الغالب من الابعاد معتدلة فان الصغار
اذا تزادفت كثيرا حصرت ولم يتم لها في النفس تمام والكبار
اذا لم تخلط بالصغار الكثيرة واستعملت وحدها لم تحمد وكانت
قوادر لتغيبها النفس التذاذها بالمعتدل وشق على الحلوق
التصرف فيها لما يلزم من الخلوق من استعمال عرضيته مخصوصة
للحن الى هيئة مضادة لها او كالمضادة لها فلا تكون التكسر
من ذلك مطبوعا والطبع هو المستند الى الصناعة ليطابقه
فتمام اللحن متعلق بنظام الابعاد المعتدلة وهي اللحنيات
الكبار ومنها هو اكبر منها والاصغر فانما يونس النفس مزجا

الاعداد فكون ملك النسبه هى الماهه بعد الغريق وهذه النغمه
المتوسطه وما جعلت فى جانب العقل والما جعلت فى جانب
الجيم وفى جميع الاحوال فانا ننظر هل يحصا اعداد النسبه
ما لحاله المغنيه عن العمل على نحو ما ذكرنا فى الباب المتقدم
فاوجدنا فقد كفتنا وان لم نجد رسمنا اعداد البعدين وليكن
البعدان بعد الدى بالخمسه والطنينى مضروب ثقيله الاكبر
فى حاده الاصغر فكون ما لنا اربعه وعشرين وجعله الواسطه
ثم نضرب الثقيله فى الثقيله فكون ما هكذا سبعه وعشرين
ونجعله الحاشيه الكبرى ثم نضرب حاده الاكبر فى ثقيله
الاصغر وهو ها هنا ستة عشر ونجعله الحاشيه الصغرى
ونرسم اعداده هكذا ويكون الباقى
بعد البعدين الدى بالاربعه فان اردنا
ان نجد ضربنا عددا حتى اذا كررنا احد العددين
وهو ما نبه فيجتمع ستة عشر وهو عدد الحاشيه الصغرى

ما نشرحه كل من تضمن ابعاد الوسطى البعدى الدى هو اكبر
الابعاد ثم كل اربعة اكثر من اربعة ابعاد من الدى بالاربعة
الاقرب ما طنينى كان الدى بالخمسه وجميع ذلك ان يودع
الدى بالاربعه ما يجب ان يرتب فى الاقرب فالاقرب بعد النغم
النغم المستعده لكثره التصرف فى جميع [illegible]
لقرب بعضها من بعض فى الخلوق الى [illegible]
ما ندرى ما ذلك يسمى لحسنات [illegible]
بالاربعه وكانت تسميته على بعد [illegible]
مفرطا ايضا وفى عدد ها قله وسميته على البعد بين
النغم تقاربا حسنا معتدلا واجرى الخبر على ذلك وسمى
الدى بالاربعه مضمنا بلله انفاد حسنا ومن سيشرح
هذا افضل شرح بمشيه الله ٥

تمت المقاله الثانيه من الموسيقى

لانه اذا كان موضوعا لك نسبه تسميه الى ثمنه واجتنبه
ان يضعف الله الذى بالاربعه او كان ذلك مرتبا العكس وظهر ذلك
جدا للثمنيه عددا صحيحا على نسبه الذى بالاربعه وجدت
اثمنته نوافى اضافتها الى الثمنيه مرادك استغنيت حينئذ
عن العمل الذى اومانا اليه وليس ايضا كلما عملت العمل
الذى اومانا اليه يخرج لك اول الاعداد المنوه الله على ذلك
النسبه بل ربما خرج على نحو ما اومانا اليه لك فى هذا المثال
وكان ليس على النسبه الاولى فانه لم يخرج لك احد وجهك
الحساب الذى علمناكه اعدادا اولى فى نسبتها بل الاعداد
الاولى فى نسبتها هى الاعداد التى اوجبناها لك فى المثال
قبل التعليم فاذا عملت ما علمناكه فلك ان تنظر هل هى
اول الاعداد على نسبتها وان تطلب منها اقل الاعداد على
تلك النسبه ان لم تكن وجدتها على اولية تلك النسبة وانت
ان لم تشتغل بذلك واعلم انه اذا امتزج جمع الجزء

على الطرق المعلومه خرج منها ان كل عددين متباينين اذا جمعا وكان
سمتى زياده احدهما زوجا مثل مثل وسدس مثل وسبع
كان الحاصل بعدا سمتى زيادته نصف سمتى زياده الاكبر مثل
ان يكون ها هنا الزائد مثلثا وان كان سمتى الزياده فردا مثل
سمعنا الزائد مثلثا والزائد ربعا كان سمتى زياده الحاصل ضعف
سمتى الزائد وكان ها هنا مثل ومثلث وظهر لك من هذا الامتحان
ايضا ان مجموع مثل وربع مثل وجزء من خمسة عشر هو مثل
واحد ومجموع الذى بالكل والذى بالخمسه هو مثلثه اضعاف
ومجموع الذى بالكل والذى بالاربعه هو ضعف ومثلث واما
بيان ان الاعداد بعضها من بعض وهو عكس الجمع وعلى مقتضى
احكام العكس ومعنى قولنا نريد البعد الاصغر من الاعظم هو
على احدى نعتى البعد الاعظم مشتركه ويضيف اليها
على هذا سبب البعد الاصغر يكون واسطه من نعتى البعد
الاعظم ونعتى لها نسبته مع النغمه الاخرى على نسب احدى

عند ذلك

على عدد تسعه التام منها بعد على نسبه الرابع وهو الثمن
ويسمى هذا البعد طبنيا ويكون الابعاد هكذا ٦ ٨ ٩
ويكون نسبه الطرفين نسبة الدى بالخمسه واما من جانب الحده
فان يكون النسبة التى للدى بالاربعه نسبه اثنى عشر الى التسعه
فضاف المنه الى التسعه فيترتب الاعداد هكذا ٩ ١٢ ١٦
او يكون نسبه الطرفين نسبة الدى بالخمسه ايضا ولكن على
كل موضع ان يكون عدد احدى البعدين بحيث ان يحل مشتركا
من غير حساب وضرب يخرج لك اعداد مترتبه على تلك النسبه
فانه لو كان الموضوع لحساب الدى بالخمسه عدد ثلثه واربعه
والموضوع لحساب المترتب اخر عددا منه وتسعه احتجنا
الى عمل يخرج اعدادا على هذه النسب متواليه فتبحث
انا فى مثل هذه الحاله كيف نصنع ولكن قد نجد اخر
لطيفتى الى الدى بالاربعه من جانب الكثره فنضع اول الاعداد
على تلك النسبتين فيكون الاعداد التى ذكرناها وهى ثلثه واربعه

لبعد وثمانيه وتسعه لبعد فمضروب عدد الاثقل من احد
البعدين عدد الاثقل من البعد الفرد وذلك اذا لم نجد هناك
انسب ظاهرا بوجه اخر فما اجتمع فهو عدد الحد الاكبر
مثل اربعه فى تسعه فكون ستته وليس نضرب ذلك الاثقل
من المجموع اليه فى احد المجموع وهو هاهنا ثمانيه فى ثلثه
فيكون الاوسط وهو هاهنا ٢٤ ٣٢ ٣٦
اثنى وثلثين فترتب الاعداد هكذا
لكنا ان اردنا ان نضعف من جانب الحده فانا نفعل ما
قلنا لكنا نضرب احد المجموع اليه فى اثقل المجموع فحصل
اوسطه وذلك مثل ثلثه فى تسعه فكون سبعه وعشرين
فترتب اعداده هكذا ٢٤ ٢٧ ٣٦
فمن الممكن ان نفعل هذا
اذا سبق لك ان احد الاعداد الموضوعه متصله او لم يمكنك
ان تنسبه مع حفظ احد البعدين على عدده وذلك

اعداده اشر بلثه سته فكون فيه نسبة الستة الى العشرين
مولفة من نسبه السته الى الثلثه والثلثه الى العشر وهما
نسبه ما بين الثاني ومثل الزايد ثلثه اربع واربعته
اخماس وكذلك ايضا جميع الاعداد الى نسب نعمها
نسبة الزايد جزا من مخرج على وتسب الافراد المتواليه فمثل
سفقه ما بين الاثنين ومثل الزايد ثلثه اخماس وخمسة اسباع
وسبعه انساع ذلك من جمله الناقص ثم يجتمع لك من
جميع ذلك ان نسب الاضعاف والزايد جزا ونسب الضعف
والجزء والضعف والجزء والمثل والجزء آخر اجزا على
وتسب الاعداد المتواليه او تربيب الاعداد المتواليه منفقه
وسايرذلك غير منفق ٥

تمت المقاله الاولى من الوسيط

المقاله الثانيه

نتكلم في هذه المقاله على اصول يحتاج اليها وذلك ان الاصول
تعريف الحال في كيفيه جمع الاعداد وتفريقها وجمعها وتضعيفها
وتنصيفها وقسمتها على اقسام اربعه واستخراج اثنين
مطلوبين وهذه الفصول اربعه نضيف الى ذلك مطالعه ما اورده
اوقليدس في كتابه المعروف بالاصول والواجب ان يلحق ذلك
الكتاب كما هو بعد هذا الكتاب ٥ وهذا الموضع كان قاصدا قصد الصواب

فصل

نتكلم اولا في جمع الاعداد بعضها الى بعض وتفريقها بعضها
من بعض وجمع العدد الى العدد هو ان يجعل احدى نعمتيه
مشتركه مع العدد الاخر اما الى جانب احد او من جانب
ثم يجتمع منه نسبه الطرف من مبلغ ما كان عندنا
ونعلم على نسبه اسم بالاربعه وكان ثلثا عندنا بعد احدى
نعمتيه ثمنه والاخرى ستة فاذا اضفنا الى الثمنه نعمة

والسبب فيه ان الحاده الصغرى والثقيله الكبرى يكونان على نسبته
الدى بالكل فهذه هى الابعاد المنفقه فى الانفاق الاول

وصف الابعاد المنفقه بالانفاق الثانى

واما الابعاد المنفقه بالانفاق الثانى فهى الابعاد التى لم تحدث
بغمتى البعد فيها نسبه الضعف او النصف مع احدى بغمتى
بعض هذه الابعاد المنفقه المذكوره والبغمة الباقيه مشتركه
مثل البعد الدى احدى بغمتيه على خمسه والاخرى ثلثه فانه
ليس على نسبه الضعف ولا على نسبه الاربعه اوس بغمتيه
انفاق محسوس والسبب فيه ان الخمسه من عددين تقوم مقام
الاربعه مع نسبه الاربعه والثلثه وذلك نسبه الدى بالاربعه
وان شئت جئت من حاس الثلثه فمجد البليه تقوم مقام الستة
لانها نصفها ثم نسبة الستة الى الخمسه نسبه البعد الذى بالبليه
وهذه الابعاد المنفقه بالانفاق الثانى على قسمين منها ما يكون
زياده على الدى بالاربعه ومنها ما يكون بعضا منه مثال

الدى بالزياده ما ذكرناه وسواء كانت البقله ضعف ثقيله
النغمه المتفق بالانفاق الاول او كانت الحاده نصف حادته
ومثال الدى بالنقصان بسببه بغمتى احديهما خمسه
والاخرى ثلثه فان هذا البعد مركب منفقا بالانفاق الثانى
وذلك لان الخمسه منفقه مع الستة بالانفاق الاول
والثلثه بدل من الستة او الثلثه منفقه مع اثنى ونصف والخمسه
بدل من الاثنين والنصف سواء جعلت البقله ضعف الحاده
الذى من البعد المتفق بالانفاق الاول وجعلت الحاده نصف
البقله الذى فى البعد المتفق بالانفاق الاول فيكون الانفاد
المنفقه بالانفاق الثانى على اعتبار هذه الاقسام الاربعه
وهى حاصله فى قسمين قسم زائد وقسم ناقص اعنى بالقياس الى الدى
بالكل وجميع اقسام الزوائد ترجع الى الانفاق الاول وهو
الذى على نسبه الدى بالكل والخمسه اعنى الدى البعد
المضاف فيه الى الدى بالكل هو الدى بالخمسه حتى يكون

الزايد جزا من ثمنيه وعشرين ثم ستدى الى بعاد الصغار من
اللحنات وهى التى اذا اسقط ضعفها من الذى بالاربعه
بقى الباقى اصغر من ضعف المسقط وذلك بان يضعف
ضعف هذا البعد اصغر من الزايد سبعا واذا حذف الزايد
سبعا من الذى بالاربعه بقى الزايد سبعا واذا ادرك فى البعاد
الصغار عن الزايد جزا من ثلثه وثلثى لم يكد الحس يميز
الفرق بين البعاد التى يليه واذا بلغ الزايد جزا من خمسة وعشرين
لم يكد الحس يميز بين النغمتين تميزا يعتد به فهذه هى بعاد
الصغار اللحنيه فقد عرفت البعاد الكبار مطلقه واللحنات
الصغار مطلقه وعرفت اصناف الصغار فالذى بالكل قد
يسمى البعد المفرق مطلقا ويسمى الذى بالاربعه والذى
بالخمسه البعد المشابهة وربما سمى بالعكس وبعض الذى بالكل
ان يغنى طرفه فى قوه نغمة واحده وعلى ما اثبانا عنه وبعض
البعد الوسط الذى بالكل ينقسم اليهما بحسب ادخال

الوساط مطلقه

سمى مشابهه

الواسطة العدديه والواسطه التى لنفسه فان نسبه الاربعه
الى الخمس نسبة الذى بالكل فاذا ادخل فيما بينهما واحد اتصلت
نسبتان بواسطه عدديه اى كبراهما نسبه الذى بالاربعه
وصغراهما نسبه الذى بالخمسه ثم نسبة الستة الى الثمانيه
نسبه الذى بالكل فاذا وسطت بينهما الاربعه اتصلت نسبتان
بواسطه التى لنفسه كبراهما نسبة الذى بالخمسه وصغراهما
نسبه الذى بالاربعه وكل واحده من نسبتى الذى بالاربعه
والذى بالخمسه فى قوة الاخر وذلك على شرط ان يقع الشركه
باحدى النغمتين واقعا بالعكس مثل انه اذا كان هاهنا بعد
الذى بالاربعه من نغمة ثقيله فاذا جعلت الحاده مشتركه
لبعد الذى بالخمسه حتى صار ثقيله منه وزيد نغمة اخذ
بها الحاد على نسبه ثقلها كان سواء ان يوحد الوسطى والحاد
منها او يوحد الوسطى والثقيل منها حتى يكون اوجد البعد الذى
بالخمسه بالعمل الاول والوحد البعد الذى بالاربعه بالعمل الثانى

حاده و

نسبه مثل وحرر من ثلثه عشر كانت نسبة اعداده
نسبة مايه وسته وستين
الى مايه وتسعه وستين
مثناه بنسبه ماية واثنين وثمنين
تكون عدد الواسطة فاذا
اسقطت هذه النسبه من نسبه
الذى بالاربعه بان يوخذ ربع الاكبر وسقط عنه بقى مايه
وسبعه واربعين وكانت النسبه الباقيه هى نسبه مايه وتسعه
واربعين واذا قسم مايه وسبعه واربعون على فضل ما بينه
وبين وستين عليه خرج ٦/٦ ١ واذا قسمت مايه
وستين على فضل ما بينه وستة وتسعين عليه خرج ٢/٢
فتكون نسبه مايتين وتسعه وستين وهى وستة وسبعين
اعظم من نسبه مايتين وتسعه وستين وهى وستة وسبعين
بربع تسع الكل من اللحنات تشترك هذه الخاصيه

وجميعها عشره متتاليه من الثانيه ربعا وسمى عنده الزلزجر
من ثلثه عشر وانت تعرف انها تلزمها ما حدث عنها ان كل بعدين
من الابعاد الثلثه التى يحصل من ادخال ضعفها فى الذى بالاربعه
يكون اعظم من الثالث الذى هو مثل احدهما وحده والاوساط
من اللحنات هى التى يكون اسقط ضعفها من الذى بالاربعه
وبقى الباقى ليس بالصغر من المسقط واصغر من ضعف المسقط
فاذا اتيت بالبعد الذى على نسبة الزلزجر من اربعه عشر
وضعفته واسقطته من الذى بالاربعه وكانت اعلاه على ما
فى هذه الصوره كان الباقى
اكبر من المسقط لان الذى يخرج
من نسبه الباقى يكون
من نسبه الضعف
ولكنه يكون اصغر من ضعف المسقط فيكون هذا البعد مخالفا
لما سلف ذكره ويكون خمسة عشر بعدا فى هذه الخاصه آخذها

حتى لا يميز الفرس النحتر ومثال الثاني ان يكون
التفاوت بجزء من ستين او سبعين مثلا محسن بالتفاوت
الا انه يستقل جدا ويستغرب ما بين طرفي المبدو يستحقر
اثر الالتفاق ومثال الثالث ان يكون التفاوت باضعاف
كثيرة مثلا ان يكون احدى النغمتين واحدا ويكون الاخرى
ستة او سبعة وان الالتفات لا يفي بهذه القسمة وان سمعت
الخشف من ذلك انضيعت النغمة الحادة عن التسرع
للاستعمال وحمرت وصارت الغليظة وحملة ما يحس مع
ذلك لم يكن قوة الحلوق او دى النغمتين اصلا او كان
وتهاذلك ولكن بصعوبة وعسر واللحن الخلقي هو الامر
الطبعي وكان ما سواه مشبه به وملتحق اياه واذا كان
تشبيهه به والحاقه اياه استشعرت الغريزة الانقباض
عنه ولم تقع لها فضل رغبة فيه ولم يكن النظام الذي فيه من
جملة النظام المؤثر لعسره وضعفه ولم المؤسيقي مبنى

على الافضل لانه لا فائدة الذة النفس فيه وكل ما سبيله هذه
السبيل يجب ان يوقف القصد فيه على الافضل لا غير اعني
الصحيح او الممكن او المجزئ فلذلك لم يجعل كل بعد كبير او صغير
مستعملا وان كان مفقا ملا مقصرا من الكبار على ان يكون اكثرها
الى على نسبة ضعف الضعف وهي نسبة ما بين الاربعة
والواحد وفي الصغار على نسبة الزائد بجزء هو نصف نصف
نصف النصف وهو على نسبة الزائد بجزء من ستة وثلثين
وهو ربع بعد صغر له سار وسمي طنينا وسنتكلم فيه وفي سببه
ثم الابعاد الصغار المحسنة على اقسام ثلثة اضاكار الصغار
واوساط الصغار وصغار الصغار فالكبار منها هي التي اذا
ادخل ضعفها في الذي بالاربعة كان مجموع كل بسبتين اعظم
من نغمة الجملي اذا حمل الاسقاط ما لم يكن مثل ضعف
نسبة مثل وربع فانه اعظم من نسبة الذي بالاربعة على نسبة
خمسة وعشرين الى ستة عشر ومثال ذلك اما اذا اضعفنا

الفرس

والنغم الجزئي اربعة وسمي البعد بالاربعة لما تذكر من العلة
[illegible] البعدان الوسطان واما ساير الابعاد
التي [illegible] الاربعة مبتدئا من الابعد الى الاخر الزائد
[illegible] الابعاد الصغار وسمي لحنات فان اللحن منها
[illegible] حسب ما نذكره بعد ولما كان الموسيقي معدا
[illegible] عي وجب ان يكون عدد الابعاد فيه ليس على حسب
[illegible] في الطباع بل على حسب الممكن للانسان وليس ايضا على
[illegible] الممكن للانسان كيف اتفق بل على حسب الممكن للانسان
[illegible] الوجه الاجود والافضل وخلاف الوجه الاجود
[illegible] افضل وخلاف الوجه والاجود والافضل ما ليس باجود
[illegible] افضل بوجوه منها ان يقوت المقاومة تمييز الحاسة
[illegible] ادراكه ومنها ان يقل حدا وان لم يقف ومنها ان
[illegible] شيا عند طرفي البعد تباعدا يعسر على الحلوق والالات مطابقتها
[illegible] مثال الاول ان يكون المقاوم بحرا من مائتين مثلا على الحاسة

A. CHESTER BEATTY.

3325

3325

AL-SHIFĀ', by IBN SĪNĀ (d. 428/1037).

[The section on music extracted from the celebrated encyclopaedia.]

Foll. 45. 19·1 × 14·7 cm. Clear naskh.

Dated Rajab 651 (September 1253).

Brockelmann i. 454, Suppl. i. 815.

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service

Chester Beatty
Library
MS

17 11 1978

5 cm